حكاية صدُود

مَـا لِلْفُـؤادِ بِـدَرْبِ عِشْـقِكَ مَـاشِ وَالْهَجْـرُ مِنْـكَ دَعَـاهُ لِلْإِجْهَـاشِ

وَإذا رَآكَ سَـعَى إِلَيْـكَ.. وَأَنْـتَ فِي صَـدٍّ تُمَاطِلُـهُ : بِأَنَّـكَ خَـاشِ

مِمَّـا سَتَخْشَـى؟ لَـيْسَ يَـدْرِي حُبَّنَـا أَحَـدٌ .. وَمَـا بَيْنِـي وَبَيْنِـكَ وَاشِ

فَاطْلِقْ فُـؤَادَكَ فِـي هَـوَايَ..وَكُنْ لَـهُ كَـالفَجْرِ يُنْهِـي لِلَظَّـلامِ الْغَاشِـي

فَصُـدُودُكَ النِّيـرَانُ قَـضَّ مَضَـاجِعِي وَالْقَلْـبُ حَـوَّمَ حَوْلَهَـا كَفَـرَاشِ

مُتَعَطِّشَـاً سُـقْيَاكَ يَـانَهْرَ الْمُنَـى فَـإِذا بِمَائِـكَ يَسْـتَزِيدُ عُطَاشِـي

***

فَرَنَـا إِلَيَّ وقَـالَ فِـي شَـوْقٍ هَمَـى : جَـارِي صُـدُودِي وَاقْتَفِيـهِ وَمَاشِـي

هَـذَا الصُّـدُودُ مُزَيَّـفٌ مِنِّـي ..وَكَـمْ سَـــهْمٍ لَصَـــدِّي قَتَّلَـــتْ لِلْوَاشِـــي

سَـهْمُ الصُّـــدُودِ بِـهِ أُدَارِي عَشْـقَنَا وَبِـــهَ فُـــؤَادِي لِلْعِـــدَا مُتَحَـــاشِ

وَأَرَى الْوُشَـاةَ أَسَـاسُ كُـلِّ مُصِـيبَةٍ فَلْينْجِنَـــا رَبِّـــي مِـــنْ الْأَوْبَـــاشِ

وَهُنَـا الـذِّئَابَ- حَبِيبَتِـي- نَظَرَاتُهَـا - دَوْمَـاً- مُسَـلَّطَةٌ عَلَـى الْأَكْبَـاشِ

لَكِـــنَّ أَذْكَاهَـــا الْمُبَاعِـــدُ دَرْبَـــهُ عَـنْ ذِي الـذِّئَابِ..وَلَوْ إِلَـى الْأَحْـرَاشِ

***

وَغُـرَابُ بَـيْنِ الْعَاشِـقِينَ مُصَـوِّبٌ عَيْنَيْـهِ وَسْـطَ الـرَّوْضِ لِلْأَعْشَـاشِ

وَأَنَـا وَأَنْـتِ بِحُبِّنَـا -يَـا مُهْجَتِـي- فِـي طَـوْرِ عُصْـفُورَيْنِ دُونَ رِيَـاشِ

فَـاهْتَزَّ قَلْبِـي فِـي ضُـلُوعِي ضَـاحِكَاً وَوَهَبْتُـهُ عِشْـقِي بِـدُونِ نِقَـاشِ